

## شرح الفارضية (2) ( / الإراث ) أركان وشروط وأسباب وموانع) -

### إبراهيم رفيق

إبراهيم رفيق الطويل

غراس العلم لدراسة العلوم الشرعية. يقدم شرح الفارضية للامام شمس الدين القاهري الحنبلي. مع الشيخ ابراهيم رفيق الطويل بسم

الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم - 00:00:00

سبحانه وتعالى حمد الذاكرين الشاكرين واصلي واسلم على المبعوث رحمة للعالمين ومحجة للسالكين نبينا وحبينا وقرة اعيننا محمد صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا مباركا الى يوم الدين حياكم الله احبتي الى المجلس الثاني - 00:00:26  
بشرح نظم الفارضية للامام شمس الدين القاهري الحنبلي رحمة الله تعالى عليه هذه المنظومة التي شرعنا في مدارستها والتي تتكلم عن علم الفرائض العلم الذي يتحدث عن قسمة التركات على الورثة بعد ان يموت الانسان وان يغادر هذه الحياة الدنيا - 00:00:47  
في المحاضرة السابقة احبائي تكلمنا عن المبادئ العشرة لهذا العلم تكلمنا عن تعريفه وعن موضوعه وعن ثمرته وعن نسبتته الى اخر المبادئ العشرة واليوم باذن الله نشرع رويدا رويدا في او ندرج رويدا رويدا دعونا نقول في تعلم مسائل هذا العلم وسابدأ بقراءة المقدمة التي وضعها الفارضي لهذه المنظومة ثم - 00:01:09

فبعد ذلك ننتقل لبيان آسباب الارث وشروطه واركانه وموانعه ثم نبدأ بالفصل الاول الذي يتحدث عن الوارثين اجماعا فنبدأ اذا بشرح هذه المنظومة مستعينين بالله سبحانه وتعالى سائلين منه التوفيق والتسديد وان يفتح فهمونا وان يسهل علينا - 00:01:34  
ما شرعنا في تعلمه ونسأله ان يرزقنا الاخلاص في القول والعمل وان يجعل اعمالنا وحضورنا لمجالس العلم خالصا لوجهه الكريم انه ولي ذلك والقادر عليه يقول شمس الدين الحنبلي رحمة الله عليه في مطلع منظومته - 00:01:59  
قال الفقير الحنبلي محمد احمدوا ربي فهو مولى يحمد ثم الصلاة والسلام ابدًا على النبي الهاشمي احمدًا بدأ رحمة الله عليه منظومته تسميتي نفسه فقال قال الفقير الحنبلي محمد فبدأ بتسمية نفسه - 00:02:19

وعرفنا ان اسمه محمد وانه ينتسب الى مذهب الحنابلة ولكنه قبل ان يأتي باسمه وقبل ان يذكر مذهبه الفقهي اظهر افتقاره لله سبحانه وتعالى. قال الفقير وهذا دأب العلماء التواضع والادب مع الله سبحانه وتعالى واظهار الفاقة اليه والحاجة اليه في جميع امورهم - 00:02:46

واحوالهم وهم ينضمون وهم يكتبون وهم يصنفون وهم يدرسون. وهذا الادب يجب ان ينتقل اليك يا طالب العلم. فايك ان تستغني بعقلك بعقلك وبفكرك وبقدراتك. وتظن انك تستطيع ان تبلغ شيئا بدون عون الله سبحانه وتعالى. اذا لم يكن عون من الله - 00:03:12

فتى فاول ما يجني عليه اجتهاده اذا قال الفقير الحنبلي محمد ماذا قال احمد ربي فبدأ بالحمد ثم اتبع ذلك بالصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا دأب آالناظمين والمصنفين والشارحين والاساتذة - 00:03:32  
اذا انهم اذا بدأوا دروسهم فانهم او منظومات او الكتب فانهم يبدأون بحمد الله سبحانه وتعالى. اقتداء بكتاب الله العزيز فان الله سبحانه وتعالى ابتدئ كتابه بماذا؟ الحمد لله رب العالمين. واقتداء ايضا بسنة النبي صلى الله عليه وسلم القولية - 00:03:53  
والفعلية. اما السنة القولية فقد جاء اثر فيه ضعف ان كل كلام لا يبدأ فيه بالحمد لله فهو اجدم. او يجوز ان تقول بي الحمد لله على سبيل الحكاية فهو اجزم - 00:04:13

واما السنة الفعلية فهي انه صلى الله عليه وسلم كان دأبه في خطبه وفي رسائله انه يبدأ بحمد الله عز وجل. فاصبح هذه سنة متبعة عند العلماء في التدريس وفي النظم وفي التصنيف ان يبدأوا المقدمات بحمد الله سبحانه - [00:04:27](#)

والحمد اخواني كثيرا ما عرفنا في دورات سابقة واذكره باختصار الحمد هو الثناء بالجميل على الجميل الاختياري على وجه المحبة والتعظيم فالحمد اذا هو الثناء الحمد هو ثناء والثناء اساسا يكون باللسان - [00:04:46](#)

ولذلك الحمد الته اللسان فقط. بخلاف الشكر فانه اوسع. فالشكر يكون بالقلب ويكون باللسان ويكون بالجوارح واما الحمد فلانه ثناء والثناء باللسان فالحمد الته اللسان. جميل الحمد هو الثناء الثناء بالجميل - [00:05:06](#)

لانه احبتي قد يثنى على الانسان بما هو شر ولما مرت الجنازة بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فاثنوا عليها خيرا ثم مرت جنازة اخرى فاثنوا عليها شرا. فلذلك ذهب بعض - [00:05:28](#)

بعض اهل العلم الى ان الثناء يكون بالخير ويكون بالشر تقيد الحمد بانه ثناء بالجميل اي ثناء بالخير وليس ثناء بالشر. نعم بعض اللغويين يقول الثناء لا يكون الا بخير واستعمال - [00:05:44](#)

في الشر هذا استعارة لكن دعونا مع القول الاخر الذي يرى ان الثناء قد يكون بالخير وقد يكون بالشر. بناء على هذا القول ان الثناء يكون بالخير وبالشر. فتقيدنا الحمد بانه ثناء بالجميل يكون هذا القيد قيد احترازي. قيد احترازي - [00:06:00](#)

جيد. واما اذا قلنا على القول الاخر ان الثناء لا يكون الا بخير اصلا. واستعارة واستعمال الثناء في الشر انما هو على سبيل الاستعارة فحينئذ سيكون قولنا الثناء بالجميل يكون الجميل قيد لبس احترازي قيد كاشف وتوضيحي - [00:06:19](#)

واختاروا ما شئتم الان فلسنا في موطن تحرير هذه المسألة وانما هو كلام جملي سريع. فنقول الحمد ثناء بالجميل على الجميل الاختياري على الجميل الاختياري. ما معنى الجميل الاختياري؟ اخواني - [00:06:36](#)

آا الامور التي يثنى بها على الناس قد تكون امور فعلوها باختيارهم فاثبتنا عليهم فيها وقد تكون امور اضطرارية جبلوا عليها امور اضطرارية جبلوا عليها فالثناء على الامور الاختيارية مثل ماذا - [00:06:53](#)

الان الكرم الكرم هذا شيء يفعله الانسان باختياره. جميل او ممدحة يفعلها الانسان باختياره. الشجاعة نفس الشيء ممدحة يفعلها الانسان باختياره. طلب العلم ممدحة يفعلها الانسان باختياره. فهذا يسمى جميل اختياري - [00:07:17](#)

الجميل الاضطراري هو شيء جبل عليه الانسان او قل فطر عليه وليس له صنع فيه او يدفيه. مثل ان هذا الشخص خلقه الله سبحانه وتعالى جميل المنظر جميل البشرة تمام - [00:07:36](#)

هذا يسمى جميل اضطراري لانك انت مضطر على خلقتك وعلى هيئتك وليس لك اختيار فيها فاذا اثبتت على شخص بسبب جميل اختياري صدر منه فهذا الثناء يسمى حمدا واما اذا افنيت على شخص - [00:07:53](#)

بسبب جميل اضطراري جبل عليه وليس له صنعة فيه. فلا يسمى هذا الثناء حمدا وانما يسمى مدحا. وهذا من الفرق بين من الحمد وبين المدح فانهم يقولون في الحقيقة المدح - [00:08:14](#)

اعم من الحمد فهو يشمل الحمد ويشمل غير الحمد اما الحمد فهو مختص بان تثنيه على شخص بسبب جميل اختياري صدر من هذا الشخص المقابل بارادته. فانا رأيت رجلا ما شاء الله كريم يعطي الفقراء - [00:08:30](#)

هذا هذه صفة جميلة صدرت منه باختياره. هو قرر ان يكون جوادا كريما. طبعاً خشب اقدار الله لكن نتكلم عن الارادة الحرة التي منحها الله عز وجل للانسان. هو قرر باختياره ان يعطي الفقراء من ما له فهذا جميل صدر منه بالاختيار. فانا اثبتت على - [00:08:51](#)

هذا الجميل الاختياري الذي صدر منه فيسمى ثنائيا هذا حمدا واما اذا رأيت شخصا وسيما جميلا فاثبتت على وسامته وعلى جماله لا يسمى ثنائيا على وسامته وجماله مع انه ثناء لكن لا يسمى حمدا لماذا؟ لانني اثبتت على هذا الشخص بسبب جميل اضطراري -

[00:09:12](#)

وليس بسبب شيء صدر منه وفعله هو باختياره. فهذا اذا فرق بين الجميل الاختياري والجميل الاضطراري ارجو ان يكون قد اتضح لكم. اذا الحمد هو الثناء بالجميل على الجميل الاختياري بقي القيد الاخير على وجه المحبة والتعظيم - [00:09:37](#)

على وجه المحبة والتعظيم. فالثناء حتى يسمى حمدا لابد وان يستقر في قلبك ايها المثني الاجلال والتعظيم لمن تثني عليه لابد وان يستقر في قلبك يا من اثبتت لابد ان يستقر اجلال وتعظيم لمن اثنت عليه. ومحبة له - [00:09:56](#)

اخواني احيانا الانسان احبتي قد يثني على شخص وقد يمدح شخص وهو يكرهه ويبغضه. بل قد يكون عدوا له تجد الانسان احيانا يقول فلان عدو لي لكن والله انه شجاع. والله جليل. الان اذا اثنت على شخص بالجميل بسبب جميل اختياري - [00:10:21](#) مع انك تبغضه ولا تحبه فهذا الثناء ايضا لا يسمى حمدا فشرط الثناء حتى يسمى حمدا. لاحظوا كل هذه قيود في التعريف حتى نسميها الثناء حمدا. الثناء حتى يسمى حمدا لابد - [00:10:42](#)

ان يكون ثناء بالجميل بسبب جميل اختياري صدر من الشخص المقابل ويقول هذا الثناء مع محبة وتعظيم للمثني للمثني عليه متى اجتمعت هذه العناصر في الثناء سمي الثناء حمدا. واذا اختل عنصر منها فانه لا يسمى حمدا بل يسمى - [00:10:59](#) مدحا. فلذلك على طالب العلم ان يتقن هذا التعريف للحمد. لانه منتشر في الشروح والحواشي وفي كلام اهل العلم كثيرا كثيرا. وان كان بعض اهل العلم يختصر تعريف الحمد فيقول الحمد هو ذكر محازن المحمود مع محبته وتعظيمه وهذا اختيار ابن تيمية رحمة الله عليه وتبعه عليه ابن القيم لكن - [00:11:24](#)

انا اذكر لكم التعريف المشهور الذي ستتعاملون معه في الشروح والحواشي حتى تفهموا هذه القيود وما المراد بها. فالحمد هو الثناء الجميل على جميل اختياري مع المحبة والتعظيم لمن تثني عليه. وانتهى الامر - [00:11:47](#) ولا اطيل اكثر من ذلك فدعونا نمضي الى مقصدنا قال الفقير الحنبلي محمد. احمد ربي حمد الله سبحانه وتعالى احمد ربي فهو مولى يحمد اي هو اله ومولى يستحق ان يحمد - [00:12:05](#)

على صفاته الجميلة والائه وانعامه وتفضله واحسانه سبحانه وتعالى ثم الصلاة والسلام بعد ان انتهى من الحمد انتقل للصلاة والسلام على الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم فقال ثم الصلاة - [00:12:24](#)

والسلام ابدا. على النبي الهاشمي احمدنا نبدا بالصلاة الصلاة اخواني في اصل اصل اللغة هي العطف واما في الاستعمال الشرعي فان الصلاة يختلف معناها باختلاف متعلقها فالصلاة من الله على عبده ثناءه سبحانه وتعالى عليهم في المأ الأعلى - [00:12:43](#) والصلاة من الملائكة على الناس هي استغفارها لهم والصلاة منا والصلاة منا نحن البشر هي الدعاء فاذا الصلاة من الله الثناء على عبده والصلاة من الملائكة هي الاستغفار لهم والصلاة منا نحن البشر - [00:13:11](#)

هي الدعاء فحينما نقول ثم الصلاة والسلام ابدا. هنا الصلاة نحن نطلب من الله ان يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم. نحن نطلب من الله ان يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم. فبالتالي الصلاة هنا متعلقة بالله. فاذا نحن نطلب من الله ان يثني على - [00:13:33](#) كحبيبنا عليه الصلاة والسلام في المأ الأعلى هذا معنى الصلاة. يعني يا رب اثني على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم في المأ الأعلى اذا ثم الصلاة والسلام السلامة من العيوب والافات - [00:13:54](#)

ثم الصلاة والسلام ابدا اي مستمر الى الابد. نطلقه ونبعثه ونرسل معه اشواقنا الى الحبيب المصطفى عليه الصلاة والسلام. قال على النبي والنبي باختصار هي اصلها نبي اصلها نبي على وزن فعيل. ثم حذفت الهمزة - [00:14:10](#)

اه او لا نقول حذفت الهمزة نقول ابدلت الهمزة بياء للتخفيف واضغمت الياء في الياء فاصبحت نبي. اذا على النبي باصلها نبي لانها مأخوذة من النبأ وقلبت الهمزة الى ياء. الهمزة التي في الآخر قلبت الى ياء واضغمت في الياء السابقة فاصبحت نبي. على النبي الهاشمي نسبه - [00:14:32](#)

الى جده هاشم والد عبدالمطلب. ثم الصلاة والسلام ابدا. على النبي الهاشمي ثم سماه فقال احمدنا قال احمدنا فاحمدا بدل او عطف بيان على الهاشمي. وذكره باسم احمد حتى يتناسب مع البيت السابق لانه قال في البيت - [00:14:56](#)

السابق قال الفقير الحنبلي محمد واحمدوا ربه فهو مولى يحمد وانتهى البيت السابق بالحمد فاحب هنا ان يأتي بكلمة احمد حتى يكون هناك تناسق وحتى اصلا يستقيم معه الوزن الشعري. حتى يكون هناك تناسق وحتى يستقيم معه الوزن الشعري لهذا -

[00:15:15](#)

البيت فقال ثم الصلاة والسلام ابدأ على النبي الهاشمي احمدا. انتهى الان من المقدمة ولاحظوا المقدم في بيتين فقط اقتصر فيها على تسمية نفسه وعلى حمد الله سبحانه وعلى الصلاة والسلام على النبي عليه الصلاة والسلام لان هذه منظومة - [00:15:35](#) مختصرة لا مجال فيها لان يطول في المقدمة ويريدوها مختصرة حتى يسهل على الطالب ان يحفظها. فلا مجال للتطوير فيه اكثر من ذلك. فاتى في فصل الخطاب وهي كلمة وبعده. هذه تسمى فصل الخطاب عند البيانين. وهناك ايضا كلمات اخرى تستعمل كاستعمال بعد مثل هذا - [00:15:55](#)

ان واما بعد احيانا البعض يطول فهنا استخدم كلمة وبعده. الواو في وبعد هذه الواو نائبة عن اما هذه الواو نائبة عن كلمة الماء. وهذا جائز عند العرب بكثرة. ان تحذف اما بعد. نحذف كلمة اما ونعوض مكانها بالواو - [00:16:15](#) فهذه الواو اذا نائبة عن اما. طيب اما ما هي في الاصل؟ اما بعد هذا التركيب عليكم اخواني يا طلبة العلم ان تتقنوه كلمة اما بعد اما معناها في العربية مهما يكن من شيء - [00:16:35](#)

مهما يكن من شيء كما قال ابن مالك في الفيته. اما كمها يكن من شيء وفا لتلو تلويها وجوبا الف. فاما معناها مهما يكن من شيء طبعاً هنا حذفت اما وعوض مكانها بالواو. لكن المعنى هو ما زال حاضرا. فالواو تدل على معنى اما وهو - [00:16:53](#) يكن من شيء طيب ايش بعد ذلك فاقول بعد حمد الله والصلاة والسلام على رسوله النظم تميل النفس له. هذا هو التقدير في الحقيقة مهما يكن من شيء فاقول بعده. وهنا جاءت كلمة بعده. هي هنا وبعده بس باختصار. لكن كلمة بعد في الحقيقة موطنها في جواب الشرط - [00:17:16](#)

انه مهما يكن من شيء هذا هو الشرط. جوابه فاقول بعد حمد الله الذي تقدم في الابيات السابقة. وبعد الصلاة والسلام على رسول الله النظم تميل النفس له. لكن وقع شيء من التقديم والتأخير والحذف لا اريد ان اشغلكم به الان تدرسونه ان شاء الله في النحو - [00:17:46](#)

حتى اختصرت واصبحت اما بعد ثم اختصروا اما بعد الى وبعده. فاصبحت وبعده هي الكلمة الدارجة المشهورة في الاستعمال على سبيل الاختصار فاصل التركيب مهما يكن من شيء فاقول بعد الحمد لله والصلاة والسلام على رسوله النظم تميل النفس له. جميل - [00:18:08](#)

اذا وبعد هذه اداة من ادوات فصل الخطاب تستعمل للانتقال من فقرة الى فقرة اخرى. لماذا اصلا تسمى فصل الخطاب آآ بعده واما بعد هذا وان لماذا هذه الادوات يسميها البيانون فصل الخطاب؟ لانها تستعمل اذا اراد المتكلم او الناظم او الناثر ان ينتقل - [00:18:30](#)

من المقدمة الى موضوع اخر. والى فقرة اخرى. فيقول وبعد جيد وبعد فالنظم تميل النفس له يستحضر الحافظ منه المسألة. هنا يعطينا آآ رحمة الله عليه فائدة عامة ينبغي على طالب العلم ان يفهمها. وهي لماذا - [00:18:50](#) العلماء رحمة الله عليهم كان عندهم حرص على نظم المعلومات الشرعية وعلى نظم المصنفات العلمية لماذا كانوا يتجهون نحو المنظومات لان هناك حقيقة مستقرة في النفوس وهي ان النظم اسهل على الانسان في حفظه من النثر - [00:19:11](#) النظم اسهل في الحفظ والاستحضار من النثر وهذا وجده العلماء حاضرا بين ايديهم واقعا ملموسا. فلذلك اتجهوا كثيرا الى نظم المعلومات ونظم مصنفات والكتب المنثورات حتى يسهلوا على الطلبة الحفظ - [00:19:32](#)

ولذلك يقول لكم الفارضي بوضوح وبصرامة. وبعد فالنظم تميل النفس له. النظم شيء تميل له النفوس مجبولة على الميلان اليه واستعداده لذلك العرب كانت تحفظ الشعر وتحبه وكان الناس يحفظون من الاشعار الالاف المؤلفة - [00:19:51](#)

ولكن قل لهم ان يحفظوا مقطوعة نثرية تجد هناك صعوبة. اليس كذلك؟ اذا وبعد فالنظم تميل النفس له طيب ما اهميته؟ قال يستحضر الحافظ منه المسألة الحافظ والامام وطالب العلم والراغب في طلب العلوم الشرعية متى حفظ نظما فان حفظه لهذا النظم يعينه على استحضار - [00:20:09](#)

ومن هنا دائما نرغب احبتنا الطلبة على اهمية الحفظ نعم نحن لم نلزمكم في هذه الدورة ان تحفظوا لكن انا ساكون صادقا معكم من

دون حفظ المنظومات المختصرة اخواني يضيعوا العلم - [00:20:32](#)

هذه المنظومات تحكم لكم المعلومات التي تتعلمونها من دون الحفظ هذه المعلومات يعني تجلس معكم شهر شهرين ثلاثة ثم بعد ذلك تتبخر والسبب انكم لا تحفظون ولا تريدون ان تتعبوا انفسكم في البداية بشيء - [00:20:48](#)

من الحفظ بعض الطلبة يقول يا شيخ انا اعتمد على الفهم وانا افهم المسائل التي تلقونها. اقول جيد الفهم يسعفك لمرحلة لكن حتى يرسخ هذا الفهم لابد من الحفظ. ولذلك قال الربحي صاحب المنظومة الشهيرة في الفرائض - [00:21:05](#)

فاحفظ فكل حافظ امام لا يوجد عالم برع عبر التاريخ الا وكان له نصيب وافر من الحفظ من دون حفظ اخواني يضيع العلم والله. وافة العلم النسيان. فاحكموا علمكم بالحفظ - [00:21:24](#)

اذا يستحضر الحافظ منه المسألة ثم انتقل ليبين ما الذي يريد ان ينظم فيه فقال وهذه اي هذه المنظومة التي بين ايديكم وهذه بها اراد الفارض. الفارضي هو لقب لصاحبنا لهذا الامام - [00:21:38](#)

لقب اشتهر به بين الناس لانه كان منشغل بمسائل الفرائض فيقول وهذه المنظومة التي بين ايديكم بها اراد الفارض يقصد نفسه وهذه المنظومة بها اراد الفارضي ماذا؟ معرفة الاهم في الفرائض. اي يريد ان يعرفكم - [00:21:55](#)

اهم المسائل واشهر المسائل في علم الفرائض حتى تضبطوها يا طلبة العلم وجيزة الان مدح منظومته حتى يرغبكم في حفظها بانها وجيزة اي مختصرة. وجيزة وميزة اخرى فيها في المحاضرة السابقة والحشو فيها يندر اي وجود حشو واستطرادات لا معنى لها او

من اجل مجرد تكملة البيت - [00:22:15](#)

هذا لا يوجد في منظومتي بل هو نادر جدا بل هو نادر جدا وجيزة والحشو فيها يندر فاحفظ هو يريد ان يرغبكم من خلال اعطائك الميزات التي في نظم انه وجيز مئة وسبعة وعشرين بيت والحشو فيه نادر جدا فاحفظ يا طالب العلم وخذ من - [00:22:41](#)

هذا الامام وهو في الحقيقة لما قال والحشو فيها يندر اراد ان يعرض بالمنظومة الشهيرة في الفرائض وهي منظومة الرحب لان منظومة الربحي في الحقيقة كثر فيها الحشو من اجل تتميم الابيات. فاراد ان يبين تفوق منظومته على منظومة الرحب من -

[00:23:03](#)

من خلال قلة الحشو فيها لكنه مع ذلك احترم الامام الربحي واحترم سابقته في هذا العلم فقال وحشو الربحي فيه سكر اي ان منظومة الحشو فيها قليل وهذا كما قلنا تعريض بكثرة الحشو عند الرحب. لكنه اراد ان يعظم جهود السابقين فقال نعم الربحي كثر

عنده الحشو لكن - [00:23:22](#)

لكن حشو الربحي سكر لطيف جميل بهي مستعذب وليس نافرا آآ يسبب صعوبة في نظمه او نفورا لطلبة العلم منها. فاذا هذه ميزة هذه المنظومة احبائي المختصرة الوجيزة البعيدة عن عن الحشو والتكرار. اذا هذه اه اظن خمسة ابيات قدم فيها الربحي رحمة الله -

[00:23:47](#)

والله رحمة الله تعالى عليه لمنظومته. الان سيبدأ بالباب الاول يتحدث فيه عن الوارثين العلماء من هم؟ الوارثون بالاتفاق. لكن قبل ان ندخل في هذا الباب دعونا اخواني ننطلق الى مقدمة - [00:24:14](#)

نبين فيها اركان الارث وشروط الارث واسباب الارث وموانع الارث هذه مقدمة مهمة ثم بعد ذلك ننطلق في تعداد من هم الوارثون ومن هم اصحاب والعصابات والحجب الى غير ذلك من المسائل التي ندرج فيها. فهذه المقدمة مهمة لان بعض طالبات العلم يدخل

في اه تعداد الوارثين وهو لم يضبط بعد اه - [00:24:34](#)

اساسيات او كليات باب المواريث من خلال الارقان والاسباب والشروط والموانع. فدعوني انتقل الى الشاشة بين ايديكم. هذه طبعا لم يذكرها كاظم رحمة الله عليه بل هذه مقدمة او توطئة نحن وضعناها ليكتمل عقد هذا الشرح - [00:24:58](#)

فاقول اخواني مستعينا بالله ان اي حكم من الاحكام التكليفية يكون مقترنا باسباب وشروط وموانع ويكون له اركان مثلا الصلاة

اليست الصلاة احبائي لها سبب الصلوات المفروضة اتكلم لها اسباب وهي دخول الوقت ولها شروط - [00:25:15](#)

وهي استقبال القبلة وستر العورة والطهارة والنية عند الحنابل تعتبر شرطا ولها موانع مثل الحيض عند النساء يمنع من الصلح ولا



الصلاة لها اركان ايضا من قيام وركوع وسجود. فلاحظوا الصلاة الصلوات الخمس حكم تكليفي - [00:25:40](#)

اقترن باسباب وشروط وموانع واركان كذلك مثلا الزكاة الزكاة لها سبب وهي وهو بلوغ النصاب ولها شروط منها بلوغ الحول على هذا النصاب. ولها موانع تمنع من اخراجها كان يكون مالك آآ او يكون عليك دين تجاه الآخرين كان يكون عليك دين تجاه الآخرين فان تأدية حقوق الناس مقدم على - [00:26:01](#)

تأدية الزكاة ولها اركان وقل ذلك في الصيام فله سبب وله شروط وله آآ موانع وله اركان وقل ذلك في الحج. فاذا هذه ظاهرة عامة باقي في الاحكام الشرعية التكليفية ان كل حكم يكون محتفا باسباب - [00:26:28](#)

وشروط وموانع ويكون هذا الحكم التكليفي له اركان. جيد؟ والارث هو حكم من الاحكام الشرعية التي كلفنا الله سبحانه وتعالى بها فشيء طبيعي ان يكون له آآ اسباب او دعوني اقف هنا. شيء طبيعي ان يكون له آآ اركان وشروط - [00:26:48](#)

واسباب وموانع حاله حال الاحكام الشرعية الاخرى. فدعونا نتعرف على هذه العناصر عنصرا عنصرا فنبدأ اركان الارث ثم ننتقل الى شروطه ثم الى اسبابه ثم الى موانعه تمام انا اظن انني عدت الى الخلف - [00:27:08](#)

طيب نبدأ بالاركان اركان الارث. اخواني ما هو الفرق بين آآ ركن الشيء وبين شرطه؟ حتى افرق لكم بين الاركان والشروط ما الفرق بين هذا ركن لهذا الشيء او نقول هذا شرط له - [00:27:32](#)

الركن هو ما يتوقف عليه وجود الشيء ويكون جزءا من ماهيته الركن ما يتوقف عليه وجود الشيء ويكون جزءا من حقيقته وماهيته واما الشرط فيتوقف عليه وجود الشيء ايضا لكنه لا يكون جزءا من حقيقته بل يكون خارجا عنه. اضرب لكم مثال بالصلاة. الان الصلاة احبائي لها شروط - [00:27:50](#)

ولها اركان شروط الصلاة تتوقف عليها صحة الصلاة وجود الصلاة الشرعية صح لكن شروط تكون خارجة عن ماهية الصلاة وعن حقيقتها. فمن شروط الصلاة مثلا الطهارة. من شروط الصلاة ستر العورة. الان - [00:28:20](#)

هذه الشروط يتوقف عليها وجود الصلاة الشرعية لكن هل ستر العورة هو من حقيقة وماهية الصلاة؟ هل استقبال القبلة او الطهارة من حقيقة وماهية الصلاة؟ ام شيء خارج عنها متعلق بها - [00:28:37](#)

هذه الشروط استقبال للقبلة ستر العورة الطهارة تتوقف عليها الصلاة لكنها ليست من من ماهيتها ومن حقيقتها ومن حقيقتها فتسمى شروطا واما الركوع والسجود والقيام والسلام والجلوس. اه فهذه يتوقف عليها وجود الصلاة الشرعية - [00:28:53](#)

وهي جزء من حقيقة الصلاة ومن ماهيتها. فاذا احبائي يعني فقط رسمة سريعة تمام اذا كان هناك شيء هذا شيء جميل الشروط تكون خارجة عن حقيقته والاركان تكون داخله في حقيقته - [00:29:16](#)

ها الشروط والاركان كلاهما يتوقف عليه وجود الشيء كلاهما يتوقف عليه وجود الشيء ولا يوجد الشيء من دونهما لكن الشرط خارج عن حقيقة الشيء والركن داخل في حقيقة الشيء واعتبروا بالصلاة فانها توضح لكم هذه القضية باختصار - [00:29:52](#)

جيد اذا نبدأ الان اذا عرفنا الفرق بين اركان الشيء وشروط الشيء نبدأ باركان الارث اذا قلنا اركان الارث هي الاعمدة الاساسية التي تمثل ماهية الارث اركان الارث هي الاعمدة الاساسية التي تشكل حقيقة الارث - [00:30:15](#)

ومن دونها لا يوجد شيء اسمه ارث من دون هذه الاعمدة لا يوجد شيء اسمه ارث فلا نحتاج لكل الفرضية. ما هي الاعمدة الاساسية؟ الاركان الاساسية التي تشكل حقيقة الارث ومن دونها لا يوجد. هي ثلاثة احبائي - [00:30:48](#)

اول ركن من هذه الاركان واول عمود من هذه الاعمدة وجود مورث من هو المورث المورث اخواني هو الشخص الذي توفاه الله سبحانه وترك مالا وراءه هذا يسمى مورث اذا بالتأكيد اذا لم يكن هناك شخص توفاه الله - [00:31:08](#)

لن توجد المواريث ولن توجد مسألة فرضية. هذا شيء يعني في العقل معلوم لا يحتاج الى كثرة تفكير. فاذا المورث هو الركن من اركان عملية الارث وجود وارث وجود وارث وجود شخص توفاه الله سبحانه وتعالى فيسمى مورثا - [00:31:29](#)

الركن الثاني من اركان عملية الارث وجود وارث وجود وارث هم الذين سيأخذون هذا المال بعد موت مورثهم يسمونه ورثة بالجمع ورثة هم الذين يأخذون المال بعد موت المورث. فلا بد اذا من مورث ومن - [00:31:47](#)

وارث جميل ثالثا لابد من حق موروث لابد ان يكون هذا المورث ترك حقا موروثا للورثة فلو ان شخص مات ولم يترك فلسة بالتالي لا يوجد عندنا فرائض. ما ترك شيء حتى نوزعه على الورثة - [00:32:08](#)

فلا بد حتى تكتمل اركان الارث من وجود حق موروث ان يكون المورث ترك حقا موروثا للورثة. بهذه الارقان الثلاث اخواني تكتمل عناصر الارث مورث توفاه الله سبحانه وورثة ينتظرون اخذ نصيبهم - [00:32:26](#)

وحق موروث وارث مورث وحق موروث تكتمل عناصر هذه العملية. جميل انا لا افسر اكثر من ذلك حتى لا اتعبكم. دعونا نذهب الى شروط عرفنا اركان الارث وهي التي تشكل حقيقة الارث وهي الاعمدة الاساسية له من الداخل. الان دعونا نتعرف على شروط الارث. شروط - [00:32:48](#)

ارث ايضا يتوقف عليها وجود الارث لكنها عوامل خارجية عوامل خارجية مثلها مثل شروط الصلاة مثلها مثل شروط الزكاة. وعلى ذلك فقس طيب ما هي شروط الارث نقول شروط الارث ايضا ثلاثة احبائي - [00:33:13](#)

شروط الارث ايضا ثلاثة الشرط الاول لابد من ان نتحقق من موت المورث اول شرط ان نتحقق ان المورث قد مات فعلا ممكن يكون مغمى عليه ممكن يكون سكتة ويستيقظ منها. ممكن تكون المهم احوال متعددة. فلا بد نتأكد مائة بالمائة تحقق موت - [00:33:31](#)

ممكن يكون المورث اصلا هو غائب عن البلد وظن الورثة انه مات لكنه لم يموت لكنه لم يموت فلا بد من تحقق موت المورث لا بد نصل الى التحقق التام ان هذا المورث قد توفاه الله سبحانه وتعالى فعلا - [00:33:57](#)

ثانيا حتى نقوم بعملية الفرائض وقسمة الموارث اها لابد من تحقق ايضا حياة الوارث الذي سيأخذ المال عن مورثه لابد من ان نتحقق من حياة الوارث. فنحن لا نعطي الميراث - [00:34:16](#)

لوارث حياته مشكوكة بعد ما زلنا غير متأكدين من انه حي وهذه القضية ستؤثر في قضية الجنين سنأتي ان شاء الله لميراث الحمل متى يرث الحمل؟ وكيف يتم اه ميراثه؟ وهل يعطى او لا يعطى؟ تفاصيل - [00:34:38](#)

تقوم اساسا على قضية تحقق حياة الوارث. لان اه نفرض ان والد هذا الجنين توفاه الله سبحانه وتعالى. هل هذا الجنين سيرث؟ طب هل نحن متحققون من حياة هذا الجنين في بطن امه؟ كيف نتحقق من حياته؟ طب هل يجوز - [00:34:58](#)

ان يقسم له وان يعطى نصيبه قبل ان يخرج الى الواقع الى الحياة الدنيا ونتأكد هذه التفاصيل ان شاء الله نتعلمها في ميراث الحمل لكن عموما لابد من تحقق اذا هذا الشرط الثاني. قبل ان نعطي نصيبا لاحد الورثة لابد ان نتأكد ان هذا الوارث - [00:35:15](#)

حي ان هذا الوارث حي وموجود على هذه الحياة الدنيا. فلا بد اذا من تحقق موت المورث المقابل لابد نتأكد من حياة الوارث الذي سنعطيه المال وانه موجود ثالثا من شروط الارث معرفة سبب الارث - [00:35:35](#)

وسنأتي الان الى اسباب الارث. والمراد بسبب الارث هو ان هذا الشخص ما هو السبب الذي به يرث من هذا المتوفى هذا باختصار سبب الارث هذا الشخص لماذا عدناه وارثا - [00:35:55](#)

وما هو السبب الذي من اجله او بسببه سيرث من هذا الشخص المتوفى لابد بالتأكيد هناك اسباب حتى يكون هذا الشخص هو احد ورثة هذا المتوفى. من دون وجود هذه - [00:36:13](#)

اسباب لا يستحق هذا الشخص شيئا من الميراث فلا بد اذا من ان نتحقق ايضا من اسباب الارث وان نتعرف عليها حتى نعرف من هم الوارثون الذين قامت فيهم اسباب الارث ومن الذين لم تقم فيهم اسباب الارث فلا نعدهم من الورثة اذا - [00:36:27](#)

فهذه شروط ثلاثة للارث تحقق موت المورث وتحقق حياة الوارث وان نعرف السبب الذي يرث به فلان من هذا الشخص المتوفى. جميل اجد حركة باليد اسهل نذهب اذا الى العنصر الثالث او المقام الثالث وهو اسباب الارث - [00:36:49](#)

احنا قلنا من شروط الارث معرفة اسباب الارث طيب ما هي اسباب الارث جميل. اسباب الارث اخواني يقسمونها الى نوعين هناك اسباب ارث متفق عليها يعني اتفق العلماء جميعا على انها اسباب للارث - [00:37:14](#)

وهناك اسباب مختلف فيها لا يوجد هناك اتفاق بين المذاهب الفقهية على انها اسباب. بعض المذاهب تراها اسباب ومذاهب اخرى لا تراها كذلك وسيكون اهتمام الحنابلة باسباب الارث المتفق عليها باذن الله. فدعونا ننظر ما هي اسباب الارث المتفق عليها؟ وساتكلم

عن المختلف فيها لكن يهمني القسم الاول. اسباب الارث المتفق عليها بين العلماء السبب الاول النكاح النكاح السبب الثاني النسب والسبب الثالث الولاء متى وجد سبب من هذه الاسباب الثلاث - 00:37:51

في هذا الشخص فانا نقول فلان قام به سبب من اسباب الارث اذا قامت سببية النكاح فيه او سببية النسب او سببية الولاء. طبعاً سنفصل اكثر واكثر ونتعمق لانه حتى النسب هناك تفاصيل فيها. لكن انا الان اسهل عليكم المعلومة واقربها - 00:38:15  
اذا وجد شخص امامنا وقامت فيه او قام فيه سبب من هذه الاسباب الثلاث نكاح او نسب او ولاء نقول فلان قام به سبب من اسباب الارث قام به سبب من اسباب الارث. طب فسري لنا اكثر يا شيخ ايش قصدك بالنكاح؟ ايش قصدك بالنسب؟ ايش قصدك بالولاء؟ ننطلق - 00:38:38

نبدأ بالاول النكاح المراد بالنكاح ان يكون هذا الشخص زوجاً للمتوفاة ان كانت المتوفى امرأة او يكون هذا الشخص زوجة يعني تكون زوجة للمتوفى اذا كان هذا المتوفى ذكر او رجل جميل - 00:39:02

فإذا قامت سببية النكاح فإن معنى ذلك ان هذا المتوفى مات وترك زوجة ان كان هو ذكر او ماتت وترك زوجاً ان كانت المتوفى انثى. فهناك سببية توجب ارثاً وتسمى هذه السببية بين هذا الشخص وبين هذا المتوفى ايش تسمى هذه السببية؟ سببية نكاح. ايش العلاقة بين - 00:39:28

هذا الشخص وبين هذا او بين هذه المرأة وبين هذا الرجل هي علاقة نكاح لا يوجد منهم نسب ولا ولاء وانما النكاح فيعتبر النكاح بالاجماع. سبب من اسباب الارث وهو السبب الاول. اذا النكاح اما زوج واما زوجة بحسب الشخص المتوفى. جميل. ننتقل الى السبب الثاني النسب. النسب ايضا - 00:39:59

اخواني هو سبب من اسباب الارث وحينما نتكلم عن النسب فنحن نتكلم عن ثلاثة اشكال من اشكال النسب نتكلم عن ثلاثة اشكال من اشكال النسب. الشكل الاول الاصول اصول المتوفى - 00:40:22

والمراد بالاصول هم من ينتمي اليهم الميت الذي توفاه الله. من ينتمي اليهم الميت من الالباء او الامهات ومن فوقهم من الاجداد والجدات؟ طبعاً على تفصيل سنذكره ان شاء الله - 00:40:41

فهؤلاء يسمون اصول الميت كل من ينتمي اليهم الميت من ابائه وامهاته ومن فوقهم من الاجداد والجدات. جميل في المقابل الشكل الثاني من اشكال النسب الفروع وهم بالعكس الفروع هم الذين ينتمون الى الميت. هم الذين ينتمون الى الميت وكان الميت سبباً في وجودهم - 00:40:59

هم من ينتمون الى الميت الذي توفاه الله. كابناء الميت وابناء الابناء والبنات ابناء الميت وابناء الابناء والبنات. طب لماذا لم نقل وابناء البنات؟ سنعرف ان شاء الله ان ابناء البنات لا يعتبروا في نسب الميراث - 00:41:24

وهذا نتعلمه ان شاء الله فلذلك اختصرت على الابناء وابناء الابناء والبنات. فابن وبنت وابن الابن. اما اولاد البنات ذكورا واناثا سنعرف ان شاء الله انه لا علاقة لهم في باب اه النسبية وانما ها وانما - 00:41:45

يدخلون عند الحنابلة في باب ذوي الارحام. يدخلون عند الحنابلة في باب ذوي الارحام وكل هذه الامور ستعرفون ان شاء الله بالتفصيل. وننبئكم على قضية اخواني. الان ساتكلم بكلام في المقدمات - 00:42:05

قد يشكل على البعض وقد لا يفهم البعض شيئاً من التفاصيل فيه. لا تقلقوا كل شيء باذن الله سيتضح مع الوقت. لكن لابد اكد في البداية ساتكلم ببعض الجمل ببعض التعبيرات ببعض المصطلحات قد يكون فيها شيء من الاجمال او - 00:42:19

وعدم وضوح في تفاصيلها لكن مع الوقت باذن الله تتضح. وهكذا الحال في جميع العلوم احبائي بعض الطلبة يظن ان كل معلومة يجب ان يعلمها ابتداء بالتفصيل وبوضوح وهذا خطأ. وللأسف البعض اذا شعر انه بعض المعلومات فيها - 00:42:35

اه يقول هذا العلم صعب. او خلاص يتضايق ولا يريد ان يكمل المشوار. اياك اعلم اخي الحبيب انك في البداية خاصة في الفرائض ستواجه بعض المصطلحات تجد فيها شيء من الاجمال عدم الوضوح لكن مع الوقت ومع كثرة حل المسائل ستصبح - 00:42:51



سهلة لينة باذن الله فلا تقلق. المهم انت الان خذ الامور بالجملة النسب اما اصول وعرفنا هم الذين ينتمي اليهم الميت. واما فروع

الذين ينتمون الى الميت. قال واما حواشي. الحواشي عرفهم - [00:43:07](#)

هنا هم من ينتمون الى ابوي الميت والمراد اعمى اخوانه واخواته. ما هو الذي ينتمي الى ابوي الميت هم اخوان الميت واخواته اذا

هم من ينتمون الى ابوي الميت او اجداده. اه الذين ينتمون الى اجداد الميت. من هم؟ هم اعمام الميت - [00:43:25](#)

اما اعمام الميت ومن تفرع عنهم سنادي اولاد العم. طبعا العمات اه او الخال والخالات سنعرف ان شاء الله انهم من ذوي الارحام ايضا.

وليسوا من اصول اه النسب الذين يعطون ابتداء. لكن عموما اريدك ان تفهم - [00:43:50](#)

منهم الحواشي نقول هم من ينتمي الى ابوي الميت او الى اجداده كالاخوة والاعمام. لذلك اختصرت على التمثيل بالاخوة والاعمام

لان اه الباقي من الاخوان او الخالات او العمات سنعرف ان شاء الله انه ليسوا من صلب اهل الفرائض. فمثلا - [00:44:06](#)

يعني حتى اقرب لكم هذه الصورة دعوني ارسم لكم هذه الرسمة انظروا يا اخواني هذا شخص توفاه الله سبحانه وتعالى هذا هو

الميت تمام هذا ميت او حتى لماذا لا انتقل الى مشهد اخر كامل يعني - [00:44:24](#)

هذا ميت احبائي له اصول وله فروع تمام وله حواشيه اي ميت يموت في الحالة الاصلية يعني خيلنا نتكلم له اصول اب ام جد

اجداد تمام؟ مثلا جدة هؤلاء يسمون اصول الميت - [00:44:49](#)

ينتمي اليهم الميت. لذلك سميناهم اصولا الميت ينتمي اليهم. هؤلاء هم الاصول جميل في المقابل الميت له فروع. الفروع بالعكس هم

ينتمون الى الميت. مثل ابناؤه بناته ابن الابن هؤلاء يسمون فروع الميت - [00:45:44](#)

ثالثا الشكل الثالث الحواشي. الحواشي اخوة واخوات و اعمام وسنعرف ان شاء الله اولاد العم ايضا يدخلون فيهم والاخوة والاخوات

يدخل فيهم اولاد الاخوة انا لا يهمني التفاصيل لكن بدك تفهم شو يعني حواشي. هؤلاء يسمون حواشي اخوة واخوات واولاد اخوة -

[00:46:11](#)

واعمام واولاد عم هؤلاء حواشي الميت على الاطراف. الان الحواشي اما ان تنتسب الى ابوي الميت مباشرة وهم اخوته واخواته

فاخوة الميت واخوات الميت ينتسبون الى ابوي الميت. يشتركون في الاب - [00:46:37](#)

وفي الام او في احدهما على الاقل وكذلك الاعمام واولاد العم. فالاعمام اولاد العم ايضا حواشي. لكن الاعمام واولاد العم هم لا

ينتسبون الى ابوي الميت وانما هم في الحقيقة ينتسبون او ينتمون خيلنا نقول ينتمون الى اجداد الميت لان عمك - [00:46:57](#)

ينتمي؟ يعني هل هو آآ ابن ابيك؟ لا هو اخو الوالد اليس العم هو اخو الوالد فما الذي يجمع بين عمك وبين والدك جدك فالعم في

الحقيقة يقولون هو آآ ينتمي الى الاجداد والجندات. الاعمام ينتمون الى الاجداد والجندات - [00:47:20](#)

فاذا الحواشي منهم من ينتمي الى ابيك وامك مباشرة وهم اخوتك واخواتك ويلحق بهم اولاد الاخوة ومنهم من حواشيك من ينتمي

الى جدك وجدتك وهم الاعمام ويلحق بهم تبعا اولاد العم - [00:47:44](#)

فهذا اذا باختصار ما اريد ان اوصله لكم. اذا ان كل انسان ميت له اصول وله فروع وله حواشي اه لسات نحنا ما تكلمنا من يرث

بالضبط وبالتحديد وبالاسم هذا سنتطرق اليه في اول باب. الوارثون اجماعا. لكن نحن الان بدنا نتصور سببين - [00:48:02](#)

اه النكاح احبائي. نريد عفوا سببية النسب. نريد ان نتصور ما معنى ان النسب سبب من اسباب الارث ما معنى ان النسب سبب من

اسباب الارث وعرفنا ان النسب له ثلاثة اشكال اصول وفروع وحواشي - [00:48:28](#)

فاذا شخص توفاه الله سبحانه وتعالى وله اصول وله فروع وله حواشي. هذه الاصول والفروع والحواشي سترث ما تركه لكن

بتفصيل دقيق سنأتي اليه ان شاء حينما نتكلم عن الورثة بالضبط - [00:48:49](#)

جميل يا رب دعونا نتقل الى السبب الثالث من اسباب اه الميراث السبب الثالث احبائي من اسباب الميراث عرفنا السبب الاول هو آآ

النكاح سببية النكاح. السبب الثاني كان سببية النسب - [00:49:07](#)

السبب الثالث وهو في الحقيقة غير موجود في وقتنا الحاضر. سببية تسمى سببية الولاء هي غير موجودة في وقتنا الحاضر لكننا

موجودة في كتب الفقه فيجب ان نتعلمها لكننا يعني لن نتطرق اليها في حل المسائل لانها غير موجودة. سببية - [00:49:30](#)

ما المقصود بها؟ تعلمون احبائي في الزمن الماضي كان هناك علاقة العبودية. كانت موجودة العبودية وكان هناك عبيد وكان هناك ايمان. والشريعة الاسلامية كما قرر الفقهاء كانت تتشوق وتتشفو للعتق - [00:49:49](#)

تتشوق وتتشفو للعتق ولا تريد ابقاء هذه الظاهرة في المجتمعات عموما جيد فمما اه حفزت به الشريعة الناس على الاعتاق ان جعلت هناك سببية من سببيات الارث اسمها سببية الولاء - [00:50:06](#)

ما معنى هذا؟ معناها ان السيد سيد العبد او سيد الامة اذا اعتق عبده او اعتق امته فاصبح العبد حرا واصبحت الام حرة يبقى هناك علاقة بين السيد المعتق وبين العبد المعتق او الامة المعتقى اسمها سببية الولاء. علاقة اسمها الولاء - [00:50:28](#)

وقد قال عليه الصلاة والسلام في الحديث المشهور انما الولاء لمن اعتق هناك علاقة تسمى علاقة الولاء علاقة الولاء تنشأ بين السيد المعتق وبين العبد المعتق الذي اصبح الان حرا او الامل معتقى التي اصبحت الان حرة - [00:50:55](#)

هذا الولاء يخول السيد المعتق بان يأخذ من ميراث العبد الذي اصبح حرا من ميراث الامة التي اصبحت حرة. في حال انه هذا العبد الذي اصبح حرا الان. مات وترك مالا - [00:51:13](#)

ولم يجد او لم يوجد من اقاربه من يحوز هذا المال فان هذا المال ينتقل الى سيده الذي اعتقه او هذه الامة ماتت ولم يولد من اقاربها من يأخذ المال فبقي هذا المال من يأخذه؟ قالوا يأخذه السيد الذي اعتقها - [00:51:31](#)

فاذا الولاء باختصار عسوبة سببها تفضل السيد على رقيقه بالعتق. الان هذا السيد لما اعتق عبده او اعتق امته هو في الحقيقة بذل له معروفا كبيرا الشريعة تريد ان تشكره عليه - [00:51:50](#)

انك اعتقت انسان من العبودية وجعلته يمارس حياته بحرية. هذه اه او هذا امر جميل جدا قمت به ايها السيد والشريعة تريد ان تكافئك عليه فاعطتك عسوبة تسمى الولاء ايش فائدة هذا الولاء؟ فائدة هذا الولاء - [00:52:07](#)

انه اذا مات العبد كما قلنا او ماتت الامة وترك مالا ولم يوجد سنة تفاصيل من اقاربه المقربين منه من يأخذ المال فان هذا المال يؤول الى السيد المعتق. طب لماذا اعطيناه لسيد المعتق؟ اه والله شكرا له على تفضله - [00:52:28](#)

على عبده بالاعتقاق او على امته بالاعتقاد. من باب الشكر الشريعة تحفز الناس على فعل هذا الخير فتعطيهم مثل هذه العلاقات تحفيزا وتشجيع عليهم لممارسة عملية العتق اذا الولاء ايضا سبب من اسباب الارث - [00:52:47](#)

جميل وصورته اساسا ان السيد يعتق عبده فيصبح العبد حرا. ثم يموت هذا العبد الذي هو حر الان ولا يجد من يأخذ ماله من يعني لا يوجد ورثة يأخذون ماله من اقاربه فان هذا المال يؤول الى سيده الذي اعتقه مقابل آآ تفضله عليه بالاعتاق - [00:53:05](#)

جيد اذا هذي فكرة الولاء. عرفنا كيف تنشأ هذه العلاقة تنشأ في العتق وعرفنا كيف يرث السيد من خلالها. ولاحظوا الذي يرث هو السيد المعتق. هو الذي يرث من عبده الذي اعتقه في حال موت العبد المعتق - [00:53:24](#)

لكن هل يحدث الامر بالعكس؟ يعني اذا اعتق السيد عبدا واصبح العبد حرا. ثم مات السيد الان والسيد ترك مالا ولم يوجد من يأخذ هذا المال من ورثة. انسان مقطوع ما عنده لا اب ولا ابناء ولا اخوة مقطوع. فهل هذا المال - [00:53:43](#)

يذهب الى العبد المعتق ويرثه العبد المعتق؟ نقول لا لان سببية الولاء هي كما قلنا من باب الشكر للسيد على تفضله على عبده بالاعتاق فحينئذ نكرم هذا السيد في حالة موت العبد المعتق ولم يجد وارثا يؤول المال اليك. اما بالعكس فانه لا يكون. لان العبد هو لم يتفضل على - [00:54:03](#)

ايه ده بل بالعكس السيد هو الذي تفضل على عبده. فبالتالي لا اذا مات السيد ولم يترك وارثا فان المال لا يذهب الى العبد المعتق وانما الصورة فقط باتجاه واحد. لذلك قلنا اما العبد المعتق - [00:54:29](#)

فلا يرث من سيده وانما السيد المعتق هو الذي يرث من عبده. واما العبد المعتق انتبهوا فلا يرث من سيده طيب هل السيد قوة فقط من يأخذ مال العبد المعتق اذا مات هذا العبد المعتق؟ يعني نفرض ان هذا العبد المعتق - [00:54:45](#)

مات وترك مالا لم يترك ورثة له من اقاربه فجعلنا نبحت عن سيده فجعلنا نبحت عن سيده فوجدنا ان سيده قد مات ايضا الان هل يمكن انه اقارب السيد اقارب السيد - [00:55:07](#)

يأخذون مال العبد المعتق؟ هل يمكن هذا في الحقيقة نعم يمكن هذا. لذلك يقرر الفقهاء الحنابلة رحمة الله عليهم ان الذي يأخذ ميراث العبد المعتق في حال طبعاً عدم وجود اقارب لديه. الذي يأخذ ميراث العبد المعتق هو السيد - [00:55:29](#)

فان لم يوجد فعصبته المتعصبون بانفسهم لا العصب المتعصبون بغيرهم ولا مع غيرهم. الان انا متأكد اخواني انه هذه الجملة مشكلة ما معنى العصب المتعصبون بانفسهم؟ لا بغيرهم ولا مع غيرهم. ان شا الله احبابنا لما ندرس باب التعصيب بعد باب الفرض بعد باب اصحاب - [00:55:50](#)

راح ندرس ان شاء الله باب التعصيب. في باب التعصيب سنتعرف ان العصبات ثلاثة. هناك عصبه بالنفس وهناك عصبه غير وهناك عصبه مع الغير. هي ثلاث انواع التعصيب سهلة جدا ان شاء الله. سنتعرف عليها - [00:56:19](#)

هناك ثلاثة انواع للتعصيب. وسنتعرف ايضا ما هو التعصيب عموماً هنا انا اريدكم الان ان تحفظوا المعلومة كما هي وحينما تدرسون باب العصابات ان شاء الله ترجعون الى هذه المعلومة فتتضح لديكم بشكل واضح. نقول الذي يرث - [00:56:37](#)

من العبد المعتق هو السيد فان لم يوجد السيد فان مال العبد المعتق يذهب الى عصبه السيد المتعصبون بانفسهم وهم طبعاً يعني البنوة الابوة الاخوة العمومة وابناء العمومة هذه هؤلاء المتعصبون بانفسهم وكلهم ذكور هؤلاء - [00:56:53](#)

كلهم ذكور لا يوجد فيهم انا المتعصبون بانفسهم لا يوجد فيهم انا. بخلاف المتعصبون بغيرهم او مع غيرهم. فهؤلاء كلهم انا هؤلاء كلهم انا كما سنتعلمهم ان شاء الله المتعصبون بغيرهم او مع غيرهم هؤلاء انا. اما المتعصبون بانفسهم هؤلاء كلهم ذكور - [00:57:21](#)

فاذا مات العبد المعتق وترك مالا ولم يدع من انسابه من يرثونه فان المال يذهب الى سيده الذي اعتقه بسبب الولاء. ها لماذا اعطينا السيد المعتق بسبب الولاء فان كان سيد المعتق ميت فان المال يذهب الى عصبتي - [00:57:42](#)

هذا السيد المتعصبون بانفسهم على الترتيب الذي سنذكره ان شاء الله في المتعصبون بانفسهم. انه لا يأخذون كلهم. لا نبداً باقوى الجهات. فاذا كان هناك بنوة تقدم البنوة على الابوة - [00:58:05](#)

هكذا نتقد رويدا رويدا واما المتعصبون يعني ورثة المعتق المتعصبون بغيرهم او مع غيرهم فهؤلاء لا يرثون اه من ميراث العبد شيئاً. لا يرثون من ميراث العبد الذي هو الان حر شيئاً - [00:58:18](#)

فهذه طبعاً فائدة سريعة وكما قلت لكم ربما بعض الطلبة يقول يا شيخ مش قادر اتصورها. اقول لك اخي الكريم ربما لا تحتاج كثيراً اصلاً هذه المعلومة في الوقت الحاضر لعدم وجود كل قضية العتق. ولذلك نحن سنركز على المسائل التي يعني يحتاجها طالب العلم في وقتنا المعاصر - [00:58:38](#)

جميل اذا هذه اسباب ثلاث احبائي للميراث تعرفنا عليها السبب الاول النكاح زوج او زوجة للمتوفى السبب الثاني النسب هذا سبب ثاني من اسباب الارث والنسب اما اصول واما فروع واما حواشي - [00:59:00](#)

السبب الثالث الولاء. وعرفنا ما معنى الولاء وكيف تنشأ هذه السببية من سبب الارث طيب دعونا بعد ان تعرفنا على اسباب الارث المتفق عليها وهي التي تهمنا. ساتطرق معكم سريعاً على شكل نقاط - [00:59:20](#)

لاسباب الارث المختلف فيها بين المذاهب الفقهية هناك اسباب ارث اختلفت فيها المذاهب الفقهية. هل تعتبر ايضاً من اسباب الارث ومن سببية الفرائض او لا تعتبر منها مثلاً بيت مال المسلمين بيت مال المسلمين هل يأخذ بيت مال المسلمين من الميراث شيئاً في حال عدم وجود اقارب - [00:59:37](#)

يستوفون الميراث مات شخص ولم يوجد من اقاربه من يستوفي المال الذي تركه. وفضل مال هل يذهب هذا المال لبيت مال المسلمين فتعتبر هذه الجهة من جهات الارث بعض المذاهب الفقهية ذهبت الى نعم الى ان بيت مال المسلمين جهة من جهات الارث - [01:00:01](#)

لكن الحنابلة لا وانا ادرس هنا مذهب الحنابلة ولذلك نقول هذه عند الحنابلة لا تعتبر جهة من جهات الارث دقيقة يا ارحم الراحمين فاذا بيت مال المسلمين عند الحنابلة ليس جهة من جهات الارث - [01:00:21](#)

طيب نذهب الى السبب الثاني الحلف الحلف اخواني كانت هي ابتداء قضية جاهلية كان الانسان يحالف انسان من عشيرته او من عشيرة اخرى. ويقول له اذا مات فان مالي لك ميراثا - [01:00:49](#)

الانسان يحالف انسان على النصرة في الحياة الدنيا. واذا مات احدهما فان ما له يكون ميراثا للآخر. هذا كان يسمى حلفا والنبي صلى الله عليه وسلم حالف بين المهاجرين والانصار - [01:01:08](#)

عندما قدم المدينة الم تكن هناك مؤاخاة؟ فكان المهاجرون والانصار حلفاء فكان الانصاري اذا مات يذهب ماله الى حليفه من المهاجرين وكان المهاجر اذا مات يذهب ماله الى حليفه من الانصار ميراثا. ثمان ان الله سبحانه وتعالى نسخ ذلك - [01:01:22](#)

وجعل الارث يتعلق فقط بالارحام وبالنسب فقال سبحانه وتعالى واولو الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله. هذه الاية نسخت الحالة السابقة التي كان فيها المهاجري يرث من الانصاري بالحلف والانصاري - [01:01:42](#)

من المهاجرين بالحلف جميل جاءت هذه الاية لتنسخ ولترد اسباب الارث اما الى نكاح او نسب او عتق اذا كان هناك عتق فهذا الحلف في الحقيقة لا يعتبر سبب من اسباب الارث عند الحنابلة لانهم يقولون القرآن نسخه. الان بعض المذاهب الفقهية ترى ان الحلف لا يزال - [01:01:59](#)

قائما ويقع به ميراث ولا تؤمن بقضية النسخ وتأولوها. اما الحنابلة وهذا الذي يهتمكم فلا يقولون ان الحلف بين شخص وآخر سبب من اسباب الارث بينهم ثالثا من اسلم على يديه. ايش المراد من اسلم على يديه - [01:02:22](#)

الان اخواني انت اتيت لشخص دعوت الى الاسلام من النصارى من اليهود من اي ديانة فاسلم هذا الرجل بعد ان اسلم مات بعد ان اسلم مات فاخذنا او جعلنا نبحث عن ورثته ما وجدنا ورث له او وجدنا ورث كفار - [01:02:42](#)

وفي الشريعة كما سيأتي معنا ان المسلم لا يرث الكافر والكافر لا يرث المسلم جميل فلم نجد له وارثا مسلما فهنا ماذا نفعل بماله؟ اين يذهب به الان بعض المذاهب الفقهية ترى ان هذا المال يعطى - [01:03:05](#)

للرجل الذي كان سببا في اسلامه اني اعتبروني الحمد لله جعلت رجل يدخل في هذا الدين. اسأل الله ان يرزقني هذا الشرف ثم هذا الرجل كان اسمه جورج مات جورج - [01:03:23](#)

اخذنا نبحث في ورثته كلهم كفار فبالتالي لا يجوز ان نعطي مال جورج المسلم. الان جورج اصبح مسلما. لا يجوز ان نعطي ماله لورثته الكفار فهل يذهب بماله الي واكون انا من جهات الارث - [01:03:37](#)

وتسمى هذه الجهة من اسلم على يديه اني انا كنت سبب في اسلام هذا الرجل فاذا مات الرجل ولم يوجد له وارث مسلم فاعطى انا الميراث الان في الحقيقة اخواني - [01:03:52](#)

الحنابلة لا يقولون ان هذه جهة من جهات الارث او سبب نقول من اسباب الارث لكن هناك مذاهب اخرى ترى انها سبب من اسباب الارث وهذا ليس بالهوى يعني هناك احاديث - [01:04:06](#)

عن النبي صلى الله عليه وسلم وتروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان رجلا مات ولم يدع وارثه فامر النبي صلى الله عليه وسلم بميراثه ان يعطى لمن اسلم - [01:04:19](#)

على يديه لكن هذا الحديث ضعيف. هاي هي المشكلة. الحديث هذا ضعيف لذلك لم يأخذ به الحنابلة رحمة الله عليهم. بعض العلماء اخذ بهذا الحديث وقواه. لكن الحنابلة يرون الحديث ضعيفا فلم يستندوا عليه ولم يعتبروا الاسلام سبب من اسباب - [01:04:29](#)

ارث بخلاف الولاء. يعني لاحظوا ممكن البعض يقول طب هذه مثلها مثل الولاء يا شيخ. لأ هنا اسباب الارث اخواني لا تثبت بالقياس. يجب ان يأتي حديث واضح عن النبي صلى الله عليه وسلم او ظاهر الدلالة على ان هذه الجهة من جهات الارث. هذه الجهة من جهات الارث او سبب من اسباب - [01:04:49](#)

ارث فهذه الولاء ثبت في الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انما الولاء لمن اعتق. الولاء ثبت به الحديث الصحيح. لكن من اسلم على لم يثبت فيها حديث صحيح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فليس لنا ان نقيمها جهة - [01:05:10](#)

او سبب من اسباب الميراث مع عدم وجود الدليل الشرعي على سببيتها جميل فهمني ايش يعني من اسلم على يديه طيب الرابع

والاخير من اسباب الارث المختلف فيها الالتقاط. ايش الالتقاط - 01:05:27

طفل وجدت ضائع في الشارع لا يعرف والده ولا يعرف حاله فاخذت هذا الطفل وربيته عندي وصرفت عليه حتى كبر ما شاء الله

واصبح ثريا جدا واصبح هذا الطفل له من تجار الكبار وله شركات - 01:05:41

ثم مات وترك وراءه هذه الشركات وهذه الاموال الان هو ابتداء كان لقيظ نحن لا نعرف اصوله طيب لمن ستذهب هذه الشركات الذي تركها هذا اللقيظ اين لمن ستذهب؟ ما دام اننا لا نعرف اصوله ولا فروعه. الان اذا اله فروع وتزوج واصبح اله فروع وزوجات عرفنا.

لكن نفرض ان - 01:05:57

هذا اللقيظ لم يتزوج فليس له فروع وليس له زوجة واصبح تاجرا كبيرا ومات وترك اموالا. اين يذهب بامواله؟ هل يأخذها الرجل

الذي رباه وانفق عليه مقابل والله الخدمة التي قدمها له - 01:06:20

هل يعطاها الرجل الذي انفق عليه ورباه؟ مقابل الخدمة التي قدمها لهذا اللقيظ حتى كبر نعامل معاملة اه السيد الذي امتن على عبده

بالعتق؟ هل نعامله مثل هذه المعاملة؟ في الحقيقة الحنابلة قالوا ايضا لا - 01:06:41

الالتقاط ليس سببا من اسباب الارث الالتقاط ليس سببا من اسباب الارث لعدم وجود الدليل فيها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

او في كتاب الله. او صريحا في الاحاديث او اثار الصحابة رضوان الله تعالى عليهم - 01:07:02

يقولون اي سببية من الاسباب يجب ان يثبت بها الدليل النكاح سبب من اسباب الارث ثبت به الدليل. هناك اية كاملة في سورة النساء

تتكلم عن سببية النكاح في الارث ولكم نصف ما ترك - 01:07:19

ازوادكم ان لم يكن لكم ولد فان كان لكم ولد آآ فلكم الربع مما تركن من بعد وصية يوصين بها او دين. ولهن الربع مما تركتم ان لم يكن

لكم ولد فان كان لكم ولد فلهن - 01:07:34

ثمن مما تركتم من بعد وصية توصون بها او دين. فهذه تبين سببية النكاح واية يوصيكم الله في اولادكم للذكر مثل حظ الانثيين فان

كن نساء فوق اثنتين فلهن ثلثا ما ترك الى اخر الاية. هذه تبين سببية النسب - 01:07:48

والاحاديث النبوية انما الولاء لمن اعتق بينت سببية الولاء او السببية العتق سببها كما شئت واما هذه الاربعة وان قال بها بعض الفقهاء

ففي الحنابلة لم يعتبروها سببا من اسباب الارث. اما لعدم وجود الدليل فيها واما لوجود احاديث ضعيفة لا تقوى الى اثبات -

01:08:05

فيها جهة مستقلة من جهات الارث. والله تعالى اعلم. فاذا كل هذه الاسباب لن ترد معنا في حل مسائل الموارث عند الحنابلة. جيد اذا

تعرفنا احبابنا على اسباب الارث. دعونا الان ننتقل الى الركن المسألة الرابعة والاخيرة في هذا التأصيل وهي مسألة موانع الارث -

01:08:28

كما ان هناك اسباب للارث وشروط للارث هناك موانع تمنع حصول الارث في بعض الاشخاص هناك موانع تمنع حصول الارث لبعض

الاشخاص مع ان سببية الارث قامت بهم ركزوا لما نتكلم عن موانع الارث نحن نتكلم عن اشخاص - 01:08:52

قامت بهم سببية الارث من نكاح او نسب او ولاء لكن قام بهم مانع من هذه الموانع جعلنا نحرّمهم من الميراث جعلنا نحرّمهم من

الميراث فاذا لما نتكلم عن موانع الارث احفظوا. نحن نتكلم عن اشخاص قامت بهم سببية من اسباب الارث - 01:09:17

لكن قام بهم ايضا مانع فمنعهم من الارث وموانع الارث سنسميها ايضا في باب الحج تسمى موانع الارث اه الحجب بالاوصاف تسمى

الحجب بالاوصاف هنا لانه هنا كتبت الحج بالاوصاف - 01:09:41

الان اخواني كما ذكرت لكم هناك اشخاص قامت بهم سببية من اسباب الارث لكنهم يحجبون يعني يمنعون من الارث لوصف من

الاوصاف الثلاثة قام بهم. ما هي الاوصاف؟ الثلاثة التي اذا قام احدها في الشخص فانه يمنع من - 01:10:23

الميراث بالكلية اما ان يكون هذا الشخص رقيقا اي عبدا واما ان يكون قاتلا قتل مورثه واما ان يكون مخالفا في الدين لمورثه اذا قام

وصف من هذه الاوصاف بهذا الشخص الذي قامت به سببية الارث - 01:10:44

فاننا لن نعطيه من الميراث شيئا ويسمى هذا الحجب وهذا المنع حجب بالاوصاف وتسمى ايضا موانع الارث. ما هي؟ مرة اخرى؟ الرق



والقتل واختلاف الدين طيب سريعا ما المراد بالرق والقتل واختلاف الدين واختتم المحاضرة بهذه المعلومات - [01:11:06](#)  
المراد بالرق اخواني ان يكون هذا الوارث هو عبد لشخص هذا الوارث عبد لشخص مثلا عندنا وارث مات والده او مات ابنه او ماتت زوجته الان هذا الوارث قامت به سببية سببية نكاح سببية نسب - [01:11:28](#)  
لكنه في الحقيقة لن يعطى شيئا من الميراث لماذا صحيح قام به سبب من اسباب الميراث لكن للاسف قام به مانع من موانع الميراث يمنعه ويحجبه عن اخذ شيء منه. وهو انه رقيق - [01:11:53](#)

طيب ايش يعني يا شيخ انه رقيق؟ اخواني في الفقه الاسلامي العبد الرقيق لا يملك وكل مال يأتي له يذهب الى سيده. فلو اننا اعطينا الرقيق من ميراث زوجته او من ميراث والده. فبمجرد ان يذهب المال الى الرقيق مباشرة سيأخذه السيد - [01:12:08](#)  
لان السيد يملك الرقيق ويملكه الرقيق فالرقيق في الفقه الاسلامي ويعامل معاملة الاموال فكل ما يأتي له هو مال للسيد فبالتالي قال الفقهاء اه اذا قام هذا المانع في الشخص الوارث - [01:12:29](#)  
فانه لا يحصل شيئا من الميراث لاننا في الحقيقة اذا اعطيناه من الميراث فنحن نعطي سيده. والسيد ايش علاقته بالمتوفى؟ الذي مات هو والد العبد فما علاقة السيد ان يصل مال هذا المتوفى اليه. فاذا لا يرث الرقيق شيئا. لا يرث الرقيق شيئا وكل من قام به هذا المانع - [01:12:47](#)

انه لا يعطى من الميراث المانع الثاني القتل ما المراد بالقتل الان اخواني النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يرث القاتل شيئا. الحديث تعرفونه لا يرث القاتل شيئا فللاسف بعض النفوس المريضة - [01:13:09](#)  
يجد اباه غنيا ثريا او آجد ابن اخيه غنيا ثريا او ابنه بغض النظر ويكون هو مثلا فقير او طماع في المال فحتى يستعجل الميراث ماذا يفعل؟ يقوم بقتل والده والعياذ بالله - [01:13:31](#)

او يقتل شقيقه او يقتل ابنه نفوس مريضة فهنا الشريعة تقول من تعجل الشيء قبل اوانه عوقب بحرمانه. بما انك قتلت والدك لتتعجل الميراث استعجلت الشيء قبل اوانه فاننا نعاقبك بحرمانك وبحجبك من الميراث - [01:13:50](#)  
فأي شخص في الاصل هو وارث قامت به سببية من اسباب الارث من نكاح او نسب او ولاء لكنه للاسف قتل مورثه استعجالا تمام فانه يحجب من ماذا؟ فانه يحجب من الميراث ولا يعطى شيئا - [01:14:10](#)

طيب يا شيخ لو ما قتله استعجالا قتله بالخطأ اه اذا قتله بالخطأ اخواني في الحقيقة هناك خلاف بين المذاهب هناك خلاف بين المذاهب والمقرر عند الحنابلة انه حتى لو قتله بالخطأ - [01:14:28](#)  
فانه يحجب من الميراث ايضا. طب ليش يا شيخ؟ قتله خطأ. في الحقيقة اخواني حتى نسد الذريعة ونغلق الباب تماما. حكم رضوان الله تعالى عليهم بعموم الحديث فقالوا اي قاتل - [01:14:46](#)

قتله مضمون سواء كان يوجب قصاص و هيدي الحركات الشاشة جدا حساسة معي في التنقلات اصبروا علي حتى نمسك عليها اي قتل مضمون بحيث يوجب قصاصا وهو القتل العمد او يوجب دية وهو القتل غير العمد - [01:15:04](#)  
او يوجب كفارة وهو قتل المسلم الذي هو مقيم في دار الحرب فان هذه الصور الثلاث تسمى القتل فيها قتل مضمون انت تضمنه وايقنت المضمون عند الحنابلة اذا قام بالشخص فانه يمنعه من الميراث. ويعتبر الشخص في حكم القاتل. حتى لو كان خطأ حتى لو كان خطأ. ليه اخواني؟ لانه احيانا - [01:15:26](#)

بعض الناس يحسن التلبيس فيقوم باظهار قتله لوالده او لشقيقه على انه حادث عرضي وقع بالخطأ وان كان هو في باطنه كان يستطيع ان يتحرز فحتى نغلق الباب بالكلية قال الحنابلة القتل - [01:15:49](#)

سواء كان بالقصاص او عفا اذا كان قتل عمد او قتل بالخطأ فانه يمنع الميراث. حتى لا يأتي شخص يقول والله يا شيخ قتلت بالخطأ. والله لم اتقصد ان اقتل اخي. او لم اتقصد ان اقتل ابي. حتى نغلق هذا الباب - [01:16:08](#)  
ولا نسول لاصحاب النفوس ان يتساهلوا فيه. قال الفقهاء القتل بجميع انواعه متى كان مضمونا فانه يمنع الارث طب يا شيخ هل هناك قتل غير مضمون؟ القتل غير المضمون يقصدون به القتل بحق - [01:16:23](#)

فالقتل على نوعين اخواني القتل هناك قتل بحق هناك قتل مضمون ويسمى بغير حق جميل وهذا القط المظنون بغير حق منه وهو متعمد ومنه ما هو خطأ جميل؟ القتل بحق مثل ماذا؟ يقولون شخص - [01:16:43](#)

وظيفته انه سياف عند السلطان او من يقوم بتنفيذ عمليات الاعداد فاوتي بوالد هذا الشخص هذا والد هذا الشخص ارتكب جريمة حكم عليه فيها بالاعداد طب من الذي سينفذ حكم الاعداد؟ ابنه لانه ابنه وظيفه سياف عند السلطان. هذا قديما بالسيف. والان عمليات الاعداد بالمشنقة وما شابه ذلك - [01:17:13](#)

فاتوا بوالدي هذا الرجل فقالوا له والله والدك حكم عليه السلطان بالاعداد وانت المسؤول عن تنفيذ هذا الحكم والله ستقوم بقتل والدك والله صعبة صحيح فاتوا بوالده او اتوا بشقيقه او اتوا بابنه واعطوه السيف وقطع رأسه تنفيذا لامر السلطان. الان هذا القتل يسمى قتل بحق - [01:17:39](#)

طبعا هنتكلم عن الحالة الطبيعية الاصلية في الاسلام انه الحاكم اخذ الحكم الشرعي وامر بالاعداد لانه فعلا هذا الرجل ارتكب جريمة توجب الاعداد لهم هنتكلم عن الحالة الاصلية. اما ما يقع من الظلم فالله المستعان - [01:18:03](#)

فالان هذا السياف قتل شقيقه او قتل والده لكن قتل هذا في الشريعة يسمى قتل بحق او يسمى قتل غير مضمون ليس له علاقة به. ان هو وظيفته انه سياف واتي بشخص - [01:18:18](#)

او اصل انه فعلا يستحق القتل بجريمة ارتكبها فقتله تنفيذا لامر السلطان الذي يحكم بشرع الله ففي هذه الحالة هل نقول للسياف والله لن نعطيك من ميراث شقيقك الذي قتلته؟ لا سنعطيه. لان هنا القتل كان - [01:18:34](#)

السلطان هو ليس له به علاقة وانما هو بامر السلطان وقد نفذ امر السلطان. فهذا قتل بحق لا يمنعه من ميراث شقيقه واما اذا قتل شقيقه خطأ او عمدا ها هو مش سيي. لأ. كان ماشي بالسيارة قتل شقيقه خطأ - [01:18:53](#)

او قتل شقيقه عمدا في هذه الحالة؟ نعم سيحجب من الميراث عند الحنابلة ويقولون هذا قتل مضمون. لانه اذا كان عمد فيه قصص صح؟ اذا كان عمد وقتلت اخاك عمدا هناك قصاص الا ان يعفى وتصبح دية وما شابه ذلك. فهناك قصاص - [01:19:12](#)

واذا لم يكن عمد فهناك دية القتل الخطأ في دية طيب متى يكون لا قصاص ولدية وانما يكون مضمون بالكفارة فقط الله سبحانه وتعالى اخبرنا في كتابه عن هذه الحالة - [01:19:33](#)

فقال سبحانه وما كان لمؤمن ان يقتل مؤمنا الا خطأ ومن قتل مؤمنا خطأ فتحرير رقبة مؤمنة ودية مسلمة الى اهله الا ان يصدقوا فان كان من قوم عدو لكم وهو مؤمن - [01:19:48](#)

فتحرير رقبة مؤمنة تمام فهنا اخواني الله سبحانه وتعالى نص في كتابه على ان الشخص المسلم اذا قتل شخصا مسلما اخر وهذا الشخص المسلم الاخر هو في الحقيقة ينتمي الى قبيلة محاربة لدين الاسلام. ومحاربة لله ولرسوله - [01:20:01](#)

ففي هذه الحالة انا قتلت هذا المسلم خطأ فبالتالي ما عليه قصاص. طيب هل نقول عليك الدية؟ قال الفقهاء لو اننا اعطينا هذه الدية. لمن سنعطيهها؟ سنعطيهها لاقارب هذا المقتول المسلم. طب اقاربه سيستعينون بهذه الدية على حرب الاسلام والمسلمين. ففي هذه الحالة حكم الله عز وجل الا يعطى اقاربه دية وانما عليك - [01:20:24](#)

والمسلم القاتل خطأ لهذا المسلم عليك الكفارة فقط. فانت ضامن للكفارة. بالتالي اخواني القتل المضمون الذي يوجب قصاصا اذا كان فيه عمد او دية اذا لم يكن عمدا وكان خطأ وكان المقتول اهله مسلمون وليسوا من او من اهل الميثاق وليسوا من اهل الحرب او اوجب كفارة اذا كان - [01:20:44](#)

واقتلوا مسلما واهله من اهل الحرب. فكل قتل مضمون بقصاص او دية او كفارة فانه يمنع الوارث من الميراث. باختصار ممكن تقول القتل العمدي يا شيخ فهمناه طب القتل الخطأ ليش نحرمة؟ قلنا ذريع اغلاقا لهذا الباب وسدا للذريعة حتى لا يأتي شخص يصور - [01:21:07](#)

قتله على انه ظهر بصورة الخطأ وان كان في الباطن كان يمكنه ان يتحرز منه. فحتى نغلق الباب على هذه النفوس المريضة قلنا لهم اي قتل خطأ او عمد او فيه كفارة فانه سيحجبكم من الميراث. فهذا هو السبب الثاني من اسباب - [01:21:28](#)

او المانع الثاني من موانع الارث هذا هو المانع الثاني من موانع الارث ان تعود ننتقل الى المانع الثالث المانع الثالث والآخر واختم به المحاضرة يوم اختلاف الدين. اختلاف الدين - [01:21:49](#)

ما المراد باختلاف الدين اخواني اختلاف الدين المراد به ان يكون الوارث على ملة ويكون الميت على ملة اخرى او لا يرث المسلم الكافر ولا يرث الكافر المسلم. هذه حقيقة اولى - [01:22:08](#)

لا يرث المسلم الكافر ولا يرث الكافر المسلم فاذا كان الوارث كافرا والميت مسلما لا ميراث بينهما واذا كان بالعكس المسلم الوارث والمتوفى هو الكافر لا ميراث بينهما ثانيا طب الكفار يا شيخ - [01:22:24](#)

هل يعتبرون ملة واحدة؟ هل يعتبر الكفر ملة واحدة؟ فاليهودي يرث من النصراني والنصراني يرث من اليهودي والبوذي يأخذ من اليهودي واليهودي يأخذ من هل الكفر ملة واحدة ام حتى الكفر ايضا ملة شتى؟ فاليهودي لا يرث من النصراني والنصراني لا يرث من البوذي. في الحقيقة عند الحنابلة رضوان الله تعالى عليه - [01:22:42](#)

المعتمد في المذهب ان الكفار لا يرثون من بعضهم اذا اختلفت مللهم بل يتوارث اهل الملة الواحدة فقط. فالنصراني ارث من النصراني فقط. واليهودي يرث من اليهودي فقط والبوذية يرث من البوذي فقط هذا حكمهم اذا عاشوا في دولة الاسلام - [01:23:02](#)

ولا نورث اليهودي من النصراني ولا النصراني من اليهودي ولا يتوارث اهل المن مع اختلاف مللهم وانما يتوارث اهل الملة الواحدة فقط. اذا لا يرث المسلم الكافر ولا الكافر المسلم ولا يرث الكفار من بعضهم بعضا اذا اختلفت الملل فان آكل ملة تعتبر ديانة خاصة يرث بعضها من بعض - [01:23:20](#)

ولا يرثون من غيرهم. فبالتالي اختلاف الدين حتى لو كان الوارث فيه سببية نكاح او سببية نسب او سببية ولاء اختلاف الدين ايضا يحجب الوارث من الميراث ويمنعه من الميراث فهو من موانع الارث. اذا اخواني موانع الارث ثلاثة - [01:23:40](#)

اما كما قلنا رق الوارث رقيق او قتل مضمون سواء كان هذا القتل المضمون خطأ او عمدا او اختلاف دين فمتى قام وصف من هذه الاوصاف الثلاث في الوارث فانه لا يرث من الميت حتى ولو قامت به سببية من اسباب - [01:24:01](#)

الميراث وملتقي ان شاء الله في المحاضرة القادمة لبيان من هم الوارثون بالتفصيل والتعداد الدقيق تمحون عن الاطالة وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم - [01:24:24](#)